

| misaQlAdiawaF@ | العقيدة الواسطية الدرس السابع و

السبعون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسجيل كثيرا قال المؤلف والشارع والجامع رحمة الله جمیعا. فصل اهل السنة والجماعة ان الدين والایمان الدين هو الایمان من عقد الصفة على الصفات

- 00:00:02

نعم، بسم الله الرحمن الرحيم. يسوق المصنف رحمة الله في هذا الفصل بيان معتقد اهل السنة والجماعة في الایمان يعني ماذا يشمل؟ وقوله من اصول اهل السنة والجماعة ان الایمان - 00:00:32

الدين يطلق على الجزاء ويطلق على العمل. الجزاء كما في قوله سبحانه وما ادرك ما يوم الدين يوم الجزاء قوله مالك يوم الدين يعني مالك يوم الجزاء. ويطلق ويراد به العمل - 00:00:52

والمقصود هنا العمل. يعني ان الدين والایمان يعني ان العمل والایمان نعم ان الدين ان الدين والایمان يعني ان العمل والایمان قول وعمل كما سيأتي محمد ابراهيم رحمة الله هنا قال من عطف الصفة على الصفة او نفصل التفصيل السابق. نعم - 00:01:12

الدين هو الایمان. نعم. وفي ذلك مزية وهو انه يسمى الدين ويسمى الایمان ولنعرف مسألة وهي ادلة جاءت في القرآن لن نؤمن لك فامن له نور هذا المعدة التصديق وما تعدد بالباء فهو الشرع وبعض عرفه بأنه تصدق - 00:01:42

الله الصمد وناقض. يعني لو قيل الایمان هو التصديق نقول لا. وانما يقول الامام لغة الاكمال نقول هو الاقرار. نعم. فامنت بهذا اقررت بهذا. هذه لغة واصطلاح النعم. واهل السنة لهم عبارات في في حد الایمان. يعني شرعا تعريفه شرعا. نعم - 00:02:12

نحو خمس عبارات منها الایمان قول باللسان واعتقاد بالجذن وعمل بالاركان كلها ترجع الى شيء واحد. ومن احسنها واجمعها واسملها ما عرفه به شيخ الاسلام هنا. قوله القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح. يعني لو قال لك ما هو الایمان تقول - 00:02:42

قول وعمل واذا اردت ان تفصل تقول قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح ويأتي تفصيلها نعم قول القلب لأن ما معنى قول القلب هل القلب يقول؟ نعم. قال قول القلب علمه وتصديقه واكرامه. ايه نعم - 00:03:12

قول القلب كأن القلب يقر فإذا قر القلب بوحدانية الله مثلا هذا كأنه اقرار بالقول القلب تكلم بهذا. نعم من الاعمال القلبية كالخشية. نعم، عمل القلب انيقاده بمقتضى ما قر به من الاعمال القلبية - 00:03:32

تلك الخشية والخضوع والرغبة والرهبة والتوكّل عليه ورجاءه ومحبته. لحظة عندنا قول القلب اقرب تصدق بوحدانية اقر بوحدانية الله. ثم توكل على الله عز وجل في اي عمل فالتوكل هذا الزائد هذا العمل. ومثله قول القلب اقر به - 00:04:02

ثم خاف هذا القلب انا لو ما اطاع الله يدخل النار فانقبض القلب هذا الخوف عمى نعم. لذلك قال قول القلب عمله وتصديقه واقراره وعمل القلب الشيء الزائد نعم. مثل ما قال سبحانه قل لم قالت العرب امنا قل لم تؤمنوا. الى الان. ولكن قولوا اسلم - 00:04:32

الایمان الضعيف في الاقرار فيه. اقر لكن بقي العمل ضعيف. نعم وأشياء غير ذلك من اعمال القلوب. فإنه اولاً يصدق ثم ينقال لمن صدق به يصدق ولا ينقاد من الحجة عليه كما قال وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون - 00:05:02

فلابد من ان ينقض ويعلم. يعني الاصل هو القلب. وقال ابن القيم وما عداه من الاعمال اعمال من اعمال الجوارح مكملة ومتتمة للقلب. واذا قيل يوم اكثر عمل الجوارح والاعمال القلب الاعمال - 00:05:32

فالصلوة والزكاة والصيام والتلاوة والذكر كلها من اجل مصالح القلب نعم. والقلب يحركها لاصلاحه. اذا وقت الصلاة القلب يقول صل.

حتى يصلح القلب نعم. وقول الانسان نطقه بما يدخله في الاسلام. واما عمله. لحظة - 00:05:52

قول اللسان نطقه يعني التلفظ بالشهادتين تمام؟ عندنا قول لسان وعمل اللسان على الشيخ محمد ابراهيم نعم واعماله العبادة كالذكر ونحو ذلك. لحظة الاقرار بالاسلام هذا قول وعمله الشيء الزياد عنده. هذا بقول الشيخ رحمة الله. والقول الآخر له وعمله ام قياده؟

يعني تلفظ - 00:06:22

الشهادتين. فلما انقاد لبقية الاوامر هذا انقياد. وكلا المعنيين واحد. وقال بعض اهل العلم قوله هو اقراره بالشهادتين وعمل التحرير هو اقراره بالشهادتين وغيرها. بالشهادتين وغيرها. وعمله حركة اللسان. نعم - 00:07:02

وقول يسالي وعمله قسمان. نعم وفي جميع النسخ الواسطية هكذا هو عمل القلب واللسان. بعضهم يقول لا ما ثبتت مو صحيح. واللي عامل لسان ثابت. فجميع النسخ نعم نعم. قسم لا يصح الاسلام الا به. وهو كلمة - 00:07:32

الاسلام وقسم هو من واجباته ومندوباته ولا يفتخر في صحته اليها. فالكل من الايمان الان كل خصلة ايمان وسواء كان من الظاهر او الباطن. نعم. فاذا قيل هل في دليل - 00:08:02

على ان اه الايمان قول وعمل واعتقاد نقول نعم انت في حديث واحد قول النبي عليه الصلاة والسلام الامام بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلاها قول هذا قول لا الله الا الله. وادناها امطة الاذى. هذا عمل. والحياء الشعبة بالايامن هذا القلب - 00:08:22

فاجتمعت جميع اركان الايمان فيه. في تعريف الايمان. في هذا الحديث نعمة التعريف يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان في ايات اخرى. ليزداد ويزداد الذين امنوا ايمانا. كما سيأتي نعم وهذا الحد عرفت انه شامل الاسلام. فإنه ما من خصلة من خصال الايمان الا وهي -

00:08:52

وعمل الجوارح ظاهر كالمشي بالرجل الى الصلوات واعطائه صدقات وما يعمل بالاركان من صلاة وحج. وغير ذلك من الاعمال الظاهرة من البدن قال في هذا الحد. الحد يعني التعريف. كلمة الحد يعني التعريف. دخل في هذا الحد يعني في هذا التعريف؟ نعم.

جميع الطاعات - 00:09:22

من فوق ومندوب والانكافاف عن جميع المحرمات. فترك خصلة من المحرمات من الايمان عمل خصلة من الواجبات من الايمان. والمندوبات من مندوباته. وهذا الحد يوافق عليه المعلم نعم اللي خالف في - 00:09:52

الايامن في تعريف الايمان صنفان. المرجئة في جانب والخوارج والمعتزلة في جانب. المرجئة يقولون يكفي التصديق ما دام قلبك صدق ان الله واحد ما يحتاج تعلم. وهذا مذهب المدجع وهو الذي افسد - 00:10:22

على اهل الاسلام دينهم. فما يصلى ويفعل محرمات. وعندهم ايمان ابي بكر كايماني افجر الامة. والله يقول افجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون فبعضهم قال يكفي التصديق وبعضهم قال يكفي الاقرار دام قررت باللسان يكفي وبعض -

00:10:42

قال يكفي المعرفة حتى لو ما قل حتى ولو ما اقر قلبك يكفي المعرفة. مثل ما عرف ابليس ربه هذا مذهب المرجئة. وانتشر قديما. ولا زال على مر العصور قد يكون ترك العمل من اجل الاعتقاد بهذا المعتقد الفاسد. وقد يكون كسلا عن الطاعة - 00:11:12

قابلهم في ذلك الخوارج والمعتزلة. قالوا صلح الامام قول وعمل واعتقاد. لكن الخطيئة الكبيرة تؤثر فيه. فاذا فعلت فيه الكبيرة يكون خارجا. يكون خارج عن من هذا الدين. الكفار الخوارج يقولون مخلد في النار. الخوارج يقولون انه كافر - 00:11:42

والمعتز يقول منزلة بين المترذلين. مع اتفاق الخوارج المعتزلة بأنه مخلد في النار اهل السنة وسط قول الايمان قول عمل اعتقاد واذا اتته معصية ينقص الايمان معصية غير الكفر ينقص. ولا يخلد صاحبه في النار. انه يأتي مزيد عند قول الايمان يزيد بالطاعة. نعم -

00:12:12

لذلك قال وهذا الحد يوافق عليه. وهذا الحد يوافق عليه المعتزلة والخوارج يعني الى الان قول عمل اعتقاد يوافق عليه الخوارج والمعتزلة. من الخوارج نعم والمعتزلة. المرجئة لا. ما يوافق عليه الخوارج لانه يأتي - 00:12:42

يافق الى الان خوارج لكن سياطي لا يوافق عليه الخوارج وهو قوله وان الايمان يزيد بالطاعة هنا يخالف في الخوارج نعم قال خلاف المرجئة نعم باب الايمان مرجعة نعم ومعجزة الفقهاء اقل ما فيها انها بدعة - [00:13:12](#)

يعني ابو حنيفة رحمه الله آآيرى انه يكفي النطق مع الاعتقاد لا يشترط عمل الجوارح. وقد رد عليها اهل العلم في عصره وبعد عصره يعني ثبت عن هذا الفعل هذا القول سمع مرجئة الفقهاء تمييز - [00:13:42](#)

لهم عن مرجئة الجهمية الكفار الذين ينفون الصفات. هؤلاء ليس عندهم سوى الارجاء. في باب الايمان لكن قولهم قوله رحمه الله خطأ. اجتهد فيه رحمه الله. ما هو يرى اعتقد هذا اعتقاد مع انه رحمه الله هو من اشد الناس عبادة. واكثرهم عمل بالجوارح - [00:14:12](#) رحمه الله. نعم. وهو امام عظيم. اتفقت الامة على جلالته وعظمته. وفقه في الدين لذلك قال الشافعي ما كتب فقيه سطرا من محيرة الا عليه يد. لانه هو من وضع قواعد الفقه رحمه الله. يقصد ان كل من كل - [00:14:42](#)

ونؤخذ من قوله ويرد ولا ينقص من قدر ابي حنيفة في شيء. فهو امام عظيم. من ائمة اهل السنة نعم. ويعد من ابو حنيفة عرفه الامام بالنطق بالشهادتين والتصديق. يعني دون العمل. نعم - [00:15:12](#)

الله اعلم. نقول ما الفرق بين الاقرار والتصديق؟ التصديق بالقلب والاقرار باللسان. ابو حنيفة يقول له وتدذروا الله لكن ما يشترط كثرة - [00:15:32](#)